

اختبار أفضل نموذج لقياس اثر المتغيرات الاقتصادية في معدل البطالة في اقتصاد مملكة البحرين للمدة (1991-2013)

المدرس ساهرة حسين زين الثعلبي*
قسم الإحصاء / كلية الإدارة والاقتصاد
جامعة البصرة

المستخلص :

تهدف الدراسة إلى اختبار أفضل معادلة لتمثل ظاهرة البطالة في مملكة البحرين للمدة (1991-2013)، إذ اعتمدت على طريقة الانحدار المتدرج لمعرفة مدى تأثير المتغيرات الاقتصادية في معدلات البطالة وفق معايير قياسية وإحصائية، وخلصت الدراسة إلى أن أفضل نموذج لمعدل البطالة هو النموذج الذي يحوي على متغيرين تفسيريين: وهما معدل التضخم ومعدل نمو مخزون رأس المال. كما إن إشارة معاملات الانحدار متوافقة مع منطق النظرية الاقتصادية في النموذج، وتكون المتغيرات التفسيرية لها دلالة إحصائية، فضلا عن الدلالة الإحصائية العالية للمعاملات المقدرة في النموذج كله.

الكلمات الدالة :

البطالة، الدورة الاقتصادية، طريقة الحذف العكسي أو الخلفي، طريقة الاختيار الأمامي أو المباشر، طريقة الاختيار التدريجي.

* E-mail: sahera_althalabi@yahoo.com

المقدمة :

تمثل مشكلة البطالة في الوقت الراهن إحدى أهم المشكلات الرئيسية التي تواجه دول العالم باختلاف مستويات تقدمها وأنظمتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، فلم تُعد البطالة مشكلة العالم الثالث فحسب، بل أصبحت واحدة من أخطر المشكلات التي تعاني منها الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، وتختلف حدتها باختلاف مستويات تفاقمها، فهي تشكل السبب الرئيس لمعظم الأمراض الاجتماعية فتُعد تهديداً واضحاً للاستقرار السياسي للدولة، ولعل أسوأ وأبرز سمات الأزمة الاقتصادية العالمية التي تواجهها جميع الدول على حد سواء تتمثل في تفاقم مشكلة البطالة، إذ أن هناك نسبة كبيرة من العاطلين عن العمل موزعين على مختلف أنحاء العالم، وأصبحت البطالة مشكلة هيكلية بعد أن كانت جزءاً من حركة الدورة الاقتصادية في الدول المتقدمة الصناعية، إذ تفاقمت سنة بعد أخرى بالرغم من الانتعاش في النمو الاقتصادي لبعض الدول.

مشكلة الدراسة :

تتمثل مشكلة البطالة في التزايد المستمر في عدد الأفراد القادرين على العمل والراغبين فيه والباحثين عنه دون أن يعثروا عليه. وأن البحرين هي إحدى الدول التي تعاني من هذه المشكلة مما يستدعي التعرف على الأسباب أو العوامل التي تؤدي إلى ظهور أو تفاقم هذه المشكلة.

هدف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى التعرف على :

1. اختيار أفضل معادلة لتمثيل بيانات الدراسة*.
2. معرفة مدى تأثير المتغيرات الاقتصادية في معدلات البطالة في مملكة البحرين .

فرضية الدراسة :

تُعد ظاهرة البطالة آفة اقتصادية واجتماعية تضعف البنيان الإنتاجي للدولة إذا لم يتم التصدي لها ومعرفة أسبابها ووضع المعالجات والحلول الكفيلة للحد منها. وإهمالها يؤثر بشكل سلبي على تنمية المجتمع ويزيد من فجوة التأخر الاقتصادي بينه وبين المجتمعات المتقدمة. لذا استندت الدراسة على فرضية مفادها، يوجد لجميع أو بعض

المتغيرات الاقتصادية تأثير معنوي في معدلات البطالة لمملكة البحرين خلال المدة (1991-2013).

أهمية الدراسة :

تعطينا هذه الدراسة فكرة واضحة عن أهم المشكلات الاجتماعية المتمثلة في ظاهرة البطالة، ومدى تأثير المتغيرات الاقتصادية على معدلات البطالة، ومنه وجب الوقوف على تحديد أهم المتغيرات الواجب التأثير عليها للتقليل من هذه الظاهرة.

منهجية الدراسة :

تم في الجانب النظري التطرق إلى ظاهرة البطالة، وتم اعتماد طريقة الانحدار التدريجي لاختيار أفضل معادلة لتمثيل بيانات الدراسة، فضلاً عن استخدام الطرق القياسية والإحصائية الضرورية لدراسة العلاقة بين المتغيرات الاقتصادية ومعدل البطالة للوصول إلى نتائج محددة وفق معايير علمية، وذلك لتحليل وتفسير أهم المتغيرات الاقتصادية المؤثرة على معدلات البطالة من خلال تطبيق خطوات النماذج القياسية، باستخدام برامج معلوماتية تتماشى مع طبيعة الظاهرة قيد الدراسة، وتمت الاستعانة بالبرنامج (EViews7) لتقدير واستخراج النتائج وإجراء الاختبارات اللازمة.

حدود الدراسة :

إن الدراسة اقتصت بالجانب الاقتصادي لمملكة البحرين، وشملت بعض المتغيرات الاقتصادية التي تؤثر على ظاهرة البطالة فيها خلال المدة (1991-2013).

خطة الدراسة :

تناولت الدراسة خمسة محاور وهي كالآتي :

أولاً: الإطار النظري لظاهرة البطالة: المعاني والمضامين.

ثانياً: أسباب تفشي ظاهرة البطالة

ثالثاً: الآثار المترتبة عن ظاهرة البطالة

رابعاً: الدراسة القياسية لمشكلة البطالة في مملكة البحرين.

واختتمت الدراسة ببعض الاستنتاجات والتوصيات

أولاً : الإطار النظري لظاهرة البطالة : المعاني والمضامين

1. مفهوم البطالة Unemployment

على الرغم من شيوع استخدام لفظ البطالة في مجال الدراسات الاقتصادية والدراسات الاجتماعية، إلا أنه لا يوجد اتفاق بين الاقتصاديين بشأن تحديد مفهومه، نتيجة لاختلاف الرأي حول تحديد معنى البطالة بوصفه مفهوماً علمياً، لذا أول ما يتبادر إلى الذهن في دراسة البطالة هو تحديد مفهوم من هو العاطل عن العمل؟. وبالرغم من بساطة هذا السؤال إلا أنه في الحقيقة يشوبه الكثير من التعقيد والغموض.

إن من أهم صفات العاطل عن العمل أنه لا يعمل، إلا أن هذا المفهوم لا يعطي تصوراً واضحاً فهناك أفراد لا يعملون لأنهم غير قادرين على العمل مثل (الأطفال، والمرضى، والعجزة، وكبار السن الذين أحيلوا على التقاعد) فهؤلاء لا يمكن اعتبارهم عاطلين عن العمل، وهناك بعض الأفراد لا يصح إدراجهم ضمن العاطلين لأنهم لا يبحثون عن العمل مثل الطلبة اللذين يفضلون تنمية قدراتهم ومهاراتهم في الدراسة، رغم قدرة هؤلاء على العمل إلا أنهم لا يعملون فعلاً، كما أن هناك بعض الأفراد القادرين عن العمل ومع ذلك لا يبحثون عنه لأنهم أحبطوا تماماً لأن جهودهم في الحصول على عمل في المدة الماضية لم تُجِد، فالإحصاءات الرسمية لا تدرجهم ضمن العاطلين، وهناك أفراد لديهم القدرة على العمل ولكنهم لا يبحثون عنه لأنهم في درجة من الثراء تجعلهم في غنى عن العمل.

ومن ناحية أخرى فبعض الأفراد يعملون فعلاً، ومع ذلك يبحثون عن عمل أفضل أو عمل إضافي فلا يمكن إدراج هؤلاء ضمن العاطلين، لذا فليس كل من لا يعمل يُعد عاطلاً، وفي الوقت نفسه ليس كل من يبحث عن عمل يُعد من ضمن العاطلين.

فعرفت البطالة بأنها "الظاهرة التي لا يستطيع الأفراد فيها ممارسة أي نشاط اقتصادي في مدة زمنية معينة، بسبب عوامل خارجة عن إرادتهم، بالرغم من كونهم في سن العمل وقادري عليه وراغبين فيه وباحثين عنه وهذا ما يطلق عليه بالبطالة الكاملة. (Full unemployment) (15; p:90)

وينص واحد من التعاريف الذي أوصت به منظمة العمل الدولية (ILO) على أن "العاطل عن العمل هو ذلك الفرد الذي يكون فوق سن معينة بلا عمل وهو قادر على العمل وراغب فيه و يبحث عنه عند مستوى أجر سائد لكنه لا يجده". (12; p:39). لذا

فيمكننا تعريف البطالة على إنها التوقف الإجباري لبعض من القوة العاملة عن العمل مع وجود الرغبة والقدرة لديهم في العمل.

2. أنواع البطالة Types of Unemployment

تُعد ظاهرة البطالة بصورها المختلفة من أهم المؤشرات الأساسية لتخلف اقتصاديات الدول النامية، فهناك العديد من المعايير لتحديد أنواع البطالة، وتتعدد أنواع البطالة تبعاً لاختلاف الزمان والمكان وفي بعض الأحيان تعتبر صفة تتميز بها بعض المجتمعات والنظم بسبب مرحلة نموها الاقتصادي، وطبيعة تركيب اقتصادها وعلاقات الإنتاج السائدة فيها، فضلاً عن بعض السمات الاجتماعية التي تسودها، والبطالة تكون على أنواع عديدة أهمها ما يأتي :

أ. البطالة الدورية Cyclical Unemployment

ينتاب النشاط الاقتصادي في الاقتصاديات الرأسمالية مددات صعود وبتراوح مداها الزمني بين ثلاث وعشر سنين، فيطلق على هذه الظاهرة مصطلح الدورة الاقتصادية Business Cycle ولها الخاصية التكرارية والدورية، وبصورة عامة تنقسم الدورة الاقتصادية إلى مرحلتين : مرحلة الرواج أو التوسع Expansion، ومن مميزاتها الأساسية اتجاه التوظيف نحو التزايد، إلى أن تصل إلى قمة الرواج أو نقطة الذروة Peak، وهذه النقطة تعتبر نقطة تحول وبعد ذلك يتجه النشاط الاقتصادي نحو الهبوط بما في ذلك التوظيف، وتسمى هذه المرحلة بمرحلة الانكماش Recession، وتبعاً لدورية النشاط الاقتصادي، فإن البطالة المصاحبة لذلك تسمى البطالة الدورية.

وبإيجاز فالبطالة الدورية هي المتولدة من تقلب الطلب الكلي في الاقتصاد عندما يواجه الاقتصاد انخفاض الطلب الكلي في مدد معينة مما يؤدي إلى أن بعض من القوة العاملة تفقد وظائفها ويسبب هذا ارتفاع معدل البطالة في الاقتصاد، ويطلق عليها أيضاً البطالة العابرة، وهي تظهر في الدول الصناعية أي الدول المتقدمة (19:p:6)

ب. البطالة الهيكلية Structural Unemployment

وهي أشد حدة من البطالة الدورية وتكون جزئية أي تقتصر على قطاع إنتاجي أو صناعي معين ولدة من الزمن، فهي تنتشر في أجزاء واسعة ومتعددة في البلد الواحد، وتنتج عن أخفاق السياسات والركود الاقتصادي وسوء سير أسواق العمل، فحدوث تغيرات هيكلية في الاقتصاد يؤدي إلى إيجاد حالة من عدم التوافق بين فرص التوظيف والعمل من ناحية ومؤهلات وخبرات القوى العاملة من ناحية أخرى، فيحدث نتيجة لانخفاض الطلب

عن نوعيات معينة من العمالة، مثل دخول الشباب بأعداد كبيرة إلى سوق العمل وظهور طلب على نوعيات معينة من المهارات التي تلزم لإنتاج سلع معينة لصناعات تزدهر. كما يمكن للتكنولوجيا أن تؤدي إلى بطالة هيكلية، فيؤدي استخدام فنون إنتاجية حديثة ونوعيات جديدة من السلع تحل محل القديمة. وخلاصة القول أن هذا النوع من البطالة يحدث نتيجة عدم التوافق والتجانس بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل (14; p:152)

ج. البطالة الاحتكاكية Frictional Unemployment (9-8: pp:17)

وهي بطالة مؤقتة لأرتباطها بعوامل وقتية عابرة نتيجة للتغيرات الحاصلة في القوى العاملة أو سوق العمل وذلك لصعوبة الاتصال والتواصل بين الطرفين لعدم توافر المعلومات اللازمة للطرفين عن بعضهم البعض، بسبب التنقلات السريعة والمستمرة من قبل القوة المطالبة بالعمل بين المناطق والمدن، مما يؤدي إلى صعوبة الالتقاء بين جانب العرض وجانب الطلب. ويمكن إدراج بعض الأسباب المؤدية لهذا النوع من البطالة وكالاتي:

1. انتقال العاملين من منطقة جغرافية إلى منطقة جغرافية أخرى، ومن مهنة إلى أخرى لغرض تحسين أمورهم المعيشية، أو إيجاد عمل أكثر تناسباً مع مؤهلاتهم المهنية أو العلمية.

2. نقص المعلومات الكاملة عند طالبي العمل وعند أصحاب الأعمال.

3. تؤثر العوامل الطبيعية في بعض القطاعات الاقتصادية، قطاعي الإنشاءات والزراعة تتأثر بشكل مباشر في الأحوال الجوية مثل الإمطار والثلوج مما يؤدي إلى توقف العمل فيها لمدد طويلة، لذا ينتج عن ذلك ارتفاع البطالة في هذه القطاعات خلال تلك المدة.

4. انتقال القوة العاملة من وإلى سوق العمل مثل دخول الطلبة بعد تخرجهم من المدارس والجامعات أو خروجهم من سوق العمل لأجل التفرغ للدراسة.

5. حينما تقرر ربة المنزل الخروج إلى سوق العمل بعد أن تجاوزت مرحلة تربية أطفالها ورعايتهم (12; p:30)

6. صعوبة التكيف الوظيفي الذي ينشأ من تقسيم العمل أو من التخصص الدقيق (5; p:391).

ويمكن الاستفادة من وسائل التقنية الحديثة للحد من تفاقم البطالة الاحتكاكية من خلال إنشاء مراكز للمعلومات الخاصة بتوفير فرص التوظيف، مما يؤدي إلى تقصير مدة البحث عن العمل ويُمكن الأفراد الباحثين عن العمل الاختيار بين الإمكانيات المتوفرة بسرعة

وكفاءة أكبر من جانب، كما يسهل عملية انتقال العمال بين المناطق المختلفة، فضلاً عن إعادة تأهيل العاطلين عن العمل في الأعمال المطلوبة للوظائف الشاغرة من جهة، وفعالية هذه المراكز تتوقف على مدى توزيعها في المناطق المختلفة بالدولة من جهة أخرى، وربط جميع المراكز الموزعة بمركز واحد، إذ يعد مركزاً رئيساً يُدعى المركز الوطني للعمل .Employment for Center National

ومن الجدير بالذكر أنه على الرغم وجود العديد من المراكز والمكاتب الخاصة بتوظيف القوى العاملة المواطنة في دول الخليج، إلا أن هذه المكاتب تفتقد إلى الكثير من المعلومات المتكاملة عن فرص العمل المتوفرة في السوق من حيث نوع العمل أو عدد الفرص المتوفرة. وإن كان عند البعض قائمة بأسماء ومعلومات طالبي العمل، كما تتصف هذه المعلومات بعدم المركزية وصعوبة البحث فيها أو استرجاع المعلومات وتحديثها (9; p:156)، فضلاً عن الأنواع السابقة الذكر للبطالة، يصنف الباحثون في مجال الاقتصاد الكلي البطالة إلى تصنيفات أخرى لا تقل أهمية عن سابقتها ونذكر منها:

أ. البطالة السافرة **Open Unemployment**

تعني وجود عدد من الأشخاص القادرين والراغبين في العمل عند مستوى أجر معين لكن دون أن يجده، فهم عاطلون تماماً عن العمل ومدتها الزمنية غير محددة إذ ترتبط بطبيعة نوع البطالة وظروف الاقتصاد الوطني للدولة المعنية، إلا أن آثارها في الدول المتقدمة أقل حدة منها في الدول النامية، فيحصل العاطل عن العمل في الدول المتقدمة على إعانة بطالة، فضلاً عن إعانات حكومية أخرى، في حين تنعدم هذه الإعانات في الدول النامية، والتي يمكن أن تكون احتكاكية أو هيكلية أو دورية (12; p:33).

ب. البطالة المقنعة **Disguised Unemployment**

تحدث عندما يتكدس عدد من العمال بشكل يفوق الحاجة الفعلية للعمل، مما يعني وجود عمالة فائضة لا تساهم في عملية الإنتاج، فالاستغناء عن هذه العمالة لا يؤثر على حجم الإنتاج أي يمكن سحبها من مواقع الإنتاج دون تأثير عن الكمية المنتجة، ويطلق على هذا النوع من البطالة المستترة لأنها تكون غير ملحوظة لان العامل لا يكون عاطلاً عن العمل، ويعتبر ضمن القوى العاملة ويمارس العمل ظاهرياً، تنتشر هذه البطالة بشكل واسع في الدول النامية وذات الحجم السكاني الكبير والجهاز الحكومي الضخم، إلا انه في الدول المتقدمة تظهر خلال أوقات الكساد فقط (8; p:268).

ج. البطالة الموسمية Seasonal Unemployment

قد تشهد بعض القطاعات الاقتصادية مثل (قطاع الزراعة، السياحة، البناء أو الصيد) وغيرها في مواسم معينة كمراحل الكساد فقدان العاملين فيها وظائفهم مؤقتاً، ويمكن تفادي مثل هذا النوع من البطالة بتدريب العاملين وانخراطهم في أعمال أخرى إلى حين مزاولة نشاطهم في الموسم القادم. وتشبه إلى حد كبير البطالة الدورية إلا أنها ضمن مدة قصيرة المدى (8; p:270).

د. البطالة الاختيارية والبطالة الإجبارية Voluntary Unemployment

البطالة الاختيارية تشير إلى الحالة التي ينسحب العامل من عمله بمحض إرادته لأسباب معينة؛ وذلك عن طريق تقديم استقالته عن العمل الذي كان يعمل به، إما لعزوفه عن العمل كالأغنياء العاطلين، أو بعض الفقراء المتسولين أو لأنه يبحث عن عمل أفضل يوفر له أجراً أعلى و ظروف عمل أحسن، إلى غير ذلك من الأسباب. في كل هذه الحالات يكون قرار التعطل اختياري. وعند إرغام العامل على ترك عمله دون إرادته رغم أنه قادر عليه وراغب فيه عند مستوى الأجر السائد، يطلق على هذه الظاهرة البطالة الإجبارية مثلاً طرد العمال بشكل قسري، يسود هذا النوع من البطالة بشكل واضح في مراحل الكساد. (1; pp:221-222)

هـ. العمالة الناقصة Underemployment

تحدث عندما ينضم خريج الكلية إلى القطاع غيررسمي ويؤدي مهاماً لا علاقة لها بمؤهلاته العلمية، أي تنشأ عندما يكون إنتاج الفرد أدنى من قدراته، ويسود هذا الوضع عندما يحول الموقف الاجتماعي من العمل أي قبول العمال المهرة بالعمل بعيد عن مجال تعليمهم أو عند رفس النظام التعليمي بمهارات غير مطلوبة في سوق العمل، أو عندما يسود الاقتصاد انكماشاً أو عند اعتماد الاقتصاد على نهج من النمو يقوم على كثافة رأس المال (3; p:326).

ثانياً : أسباب تفشي ظاهرة البطالة

تُعد ظاهرة البطالة من أخطر وأكبر المشكلات التي تهدد تماسك استقرار المجتمعات العربية، وتختلف أسبابها من مجتمع لآخر، كما أنها تتباين داخل المجتمع نفسه ومن منطقة لأخرى، فهناك كثير من العوامل التي تؤدي إلى تفشي ظاهرة البطالة في مجتمع معين أو تزيد من حدتها، فبعضها يعود لأسباب اقتصادية و/ أو اجتماعية و/ أو سياسية.

وبناءً على ما تقدم يمكن إدراج بعض الأسباب التي تقف وراء تنامي هذه الظاهرة في النقاط الآتية:

1. عدم مواكبة النظام التعليمي لاحتياجات الاقتصاد الوطني، إذ يفتقر النظام التعليمي في العديد من الدول العربية إلى التركيز على المناهج التعليمية المتعلقة بالجوانب الفنية والمهنية والتي تعتبر من التخصصات التي تحتاجها نشاطات اقتصادية متعددة في أسواق العمل. وعليه فإن المخرجات التعليمية لا تتوافق مع احتياجات أسواق العمل، كما تعاني هذه الدول من توجه غالبية الخريجين إلى المجالات الأكاديمية والوظائف المكتتبية الإدارية سعياً للحصول على فرص عمل في القطاع العام الذي يقدم الحوافز الوظيفية كالاستقرار الوظيفي والتأمين الصحي والمخصصات التقاعدية. وكذلك انتشار ثقافة احتقار العمل اليدوي العضلي والحط من شأنه وفي مقابل ذلك تمجيد العمل الذهني المرتبط بالوظيفة العمومية (11; p:51).
2. انخفاض الطلب على العمالة المحلية ولاسيما في دول الخليج النفطية بسبب استمرار تدفق العمالة الأجنبية الوافدة إليها.
3. قصور برامج التأهيل والتدريب مما أدى إلى عدم توفر الكوادر المؤهلة والقادرة على مواكبة المتغيرات والتكنولوجيا الحديثة (10; p:284).
4. ارتفاع معدل النمو السكاني مما يؤدي وباستمرار إلى دخول أعداد جديدة من العاملين إلى سوق العمل.
5. عدم توفر المعلومات عن الوظائف الشاغرة في سوق العمل، لذا فإن الباحثين عن فرص عمل لا يعلمون بوجودها في الوقت المناسب، وبالمقابل فإن أصحاب العمل يجهلون المعلومات الكافية عن قوة العمل المتاحة من حيث عددها ومؤهلاتها وأماكن تواجدها وما إلى ذلك.
6. التقلبات الموسمية وبصفة سنوية حيث تظهر ظاهرة البطالة نتيجةً لموسمية بعض الأعمال في النشاطات الاقتصادية كالقطاع الزراعي كما توجد في بعض الصناعات المحلية مثل صناعة الثلجات وغيرها (16; p:10).
7. تعذر وجود فرص العمل البديلة خارج القطاع الزراعي ولاسيما في القطاع الصناعي، إذ استبدل العمل الآلي محل العمل اليدوي، إضافة لندرة رأس المال بالنسبة للقطاع التجاري، فضلاً عن أن القطاعات الإنتاجية عموماً في الدول العربية تتصف بمحدوديتها وبطء نموها، مما يؤدي إلى ضعف قدرتها على استيعاب فائض العمالة.

8. تعاني بعض المجتمعات العربية من نظرة الازدراء والتعالي للعاملين في القطاع الزراعي مما أدى إلى اضطراب الفلاحين وخاصة الشباب منهم على التوقف عن العمل في الأرض والهجرة إلى المدينة بحثاً عن العمل مما شكل زخماً في عرض قوة العمل وزيادة نسبة البطالة في المدن.
9. عجز بعض الموازنات العربية عن تمويل مشاريع استصلاح الأراضي الزراعية وإعادة تأهيل المناطق الريفية مما اضطر العاملين في القطاع الزراعي إلى ترك العمل واتجه بعضهم نحو الأعمال الخدمية التي تتصف بضعف قابليتها على تلبية متطلبات الأسرة.
10. سيادة بعض القيم والتقاليد الاجتماعية التي تؤثر في شيوع واتساع ظاهرة البطالة وخاصة في الطبقات الارستقراطية والمجتمعات الغنية، إذ تحتقر العمل وتؤثر أن يشب أبنائها متسكعين وعاطلين عن العمل بدلاً من أن يعملوا بأيديهم، فضلاً عن النظرة المتعصبة لعمل المرأة حيث تعاني المرأة العربية في بعض المجتمعات من عدم ممارسة حقها في العمل (13; p:30).
11. قصور دور وسائل الإعلام في توعية الشباب بقيمة العمل وقديسيته في سبيل تقوية حماسه وروح المبادرة لدى الشباب للتغلب على معوقات التشغيل.

ثالثاً : الآثار المترتبة عن ظاهرة البطالة

تعتبر البطالة من الظواهر غير المرغوب فيها في أي مجتمع، إذ تمثل أحد التحديات الكبرى التي تواجه الدول العربية لما تخلفه من مخاطر وما تعكسه من آثار مباشرة وسلبية في الأفراد والمجتمع على حد سواء، سواءً أكانت هذه الآثار اقتصادية أم سياسية أم اجتماعية.

1. الآثار الاقتصادية

على الرغم من أن التأثيرات السلبية لظاهرة العوامة على الاقتصاديات العربية ومشكلاتها الكثيرة ومن ضمنها البطالة لم تظهر بشكل مباشر حتى الآن، إلا أن الحجم الحالي للبطالة يبعث على القلق أيضاً ويسبب خسائر اقتصادية كبيرة، ويمكن ذكر بعض الآثار الاقتصادية بالنقاط الآتية:

أ. نقص الناتج المحلي الإجمالي، ففي حالة وجود ركود اقتصادي والمتمثل بوجود البطالة وركود حركات الإنتاج والبيع والشراء ويؤدي إلى انخفاض الادخار وستنخفض القدرة على الاستثمار، إذ يعتبر بمثابة المحرك الأساس للنشاط الاقتصادي، مما يعني في

النهاية انخفاض معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي وحتماً سينجم عن ذلك حصول تباطؤ في معدلات النمو الاقتصادي (4; p:33).

ب. التراجع أو التآكل في قيمة رأس المال البشري فالخبرات والمهارات العلمية المتراكمة التي يكتسبها العامل خلال مدة العمل تعتبر ذات قيمة إنتاجية عالية، إلا أن تعطل العامل وتوقفه عن العمل ولمدد طويلة، لا يؤدي إلى وقف عملية اكتساب الخبرات وتراكمها فحسب، بل إلى تآكلها وإصابتها بالاضمحلال. فإذا أعيد تشغيل العامل من جديد فسيكون أقل إنتاجية وعطاء، لذا لا بد من تدريبه وتأهيله الأمر الذي يؤدي إلى إنفاقاً متزايداً عليه مما يشكل هدراً في الموارد الاقتصادية المتاحة للمجتمع، إذ من المفروض الاستفادة منها في إعداد وتأهيل ملاكات جديدة تدخل إلى سوق العمل بدلاً من إنفاقها على الكوادر القديمة لا لزيادة كفاءتها بل لإعادة هذه الكفاءة إلى المستوى السابق (2; p:221).

ت. ارتفاع نفقات الدولة من خلال زيادة حجم التعويضات التي تدفعها الدولة للعاطلين كان بالإمكان توجيه هذه النفقات إلى مجالات أكثر فائدة للمجتمع مما سيدفع الدولة إلى زيادة إيراداتها العامة وذلك من خلال زيادة الضرائب كإمداد العناصر المهمة للإيرادات العامة، أو الاقتراض من الداخل والخارج وما ينتج عنه من آثار سلبية أو الاعتماد على الإصدار النقدي الجديد مما يؤدي إلى رفع المستوى العام للأسعار في المدى البعيد (16; p:16).

2. الآثار الاجتماعية والسياسية

لظاهرة البطالة آثار اجتماعية وسياسية لا تقل خطورة عن الآثار الاقتصادية بل أن انعكاسات هذه الآثار، في شكل آثار اقتصادية خطيرة. ويمكن إدراج بعض من هذه الآثار وكالاتي:

أ. تدفع البطالة الفرد إلى إتباع أساليب غير مشروعة في الحصول على دخل لإعالتة مع عائلته، عند ذاك ترتفع معدلات الجريمة مما يسهم في زعزعة الاستقرار الاجتماعي بشكل عام، وما يترتب عليه من ضرورة في رصد وتخصيص موارد اقتصادية أكبر للإنفاق على الأجهزة الأمنية لمكافحة الجرائم والتي ينتج عنها خسائر في الأرواح والأموال (7; p:261).

ب. تعاطي المخدرات والمسكرات لدى كثير من العاطلين لأنها تبعدهم عن التفكير في مشكلة عدم وجود العمل والتي توصل الفرد إلى الجريمة والانحراف لتمويل عاداتهم السيئة.

ت. ضعف الانتماء للوطن، وشعور الرفض والعداء تجاه المجتمع، وصولاً إلى ممارسة العنف والإرهاب ضده، فضلاً عن إهدار للموارد الكبيرة التي استثمارها المجتمع في تعليم هؤلاء الشباب ورعايتهم صحياً واجتماعياً.

ث. تؤدي البطالة إلى انخفاض أواصر الروابط تجاه الأنظمة والمؤسسات الرسمية والقيم الاجتماعية السائدة في المجتمع، وتحد من فاعلية سلطة الأسرة إذ لا تستطيع أن تقوم أو تمارس دورها في عملية الضبط الاجتماعي لأفرادها.

ج. هجرة بعض العقول خارج البلاد وعدم الاستفادة من هذه العقول في بناء الوطن مع ما صرفته الدولة من كلف كبيرة عليهم.

ح. ارتفاع حالات الأمراض النفسية مما ينتج عنها تفشي العنف العائلي وحالات الانتحار والطلاق وما يتبعها من ظواهر اجتماعية سلبية مثل التفكيك الأسري في المجتمع وتشرد الأطفال أو انحرافهم الأخلاقي.

خ. تأخير الزواج إلى سن ما بعد الثلاثين حيث لا يملك الشاب مقومات توفير السكن وغيرها من الأمور الضرورية لبدء بالحياة الزوجية.

ومن هنا تعمل جميع الدول على تقليل معدلات البطالة قدر الإمكان، وبأسرع وقت ممكن من خلال إجراءات متعددة تتصل بالسياسة المالية والنقدية للدولة.

رابعاً : الدراسة القياسية لمشكلة البطالة في مملكة البحرين

بعد التحليل النظري لمشكلة البطالة، سيتم في هذا الجانب القيام بالتحليل القياسي لهذه الظاهرة، وذلك باستخدام الطرق القياسية والإحصائية التي تعد وسيلة وأداة مهمة في فهم الظواهر الاقتصادية بالاعتماد على العلاقات السببية بين مختلف المتغيرات، وفي هذا السياق يتم اختيار أفضل معادلة تمثل ظاهرة البطالة في البحرين ومن ثم تحليل نتائج الدراسة.

أولاً : تحديد بعض المتغيرات الاقتصادية التي تؤثر في ظاهرة البطالة

يتم التطرق في هذه الفقرة إلى تحديد بعض المتغيرات الاقتصادية التي تؤثر في ظاهرة البطالة والمتمثلة بما يأتي:

1. النفقات النهائية للاستهلاك العام للحكومة X_1 : تُعد من أهم العوامل المؤثرة في الأداء الاقتصادي، فهو الأداة الرئيسة للدولة في تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية، لذا تعكس كفاءة تخصيصه أثراً ايجابياً نحو توفير الموارد المالية اللازمة للنمو الاقتصادي، ومن الأهداف التي تسعى الدولة لتحقيقها عن طريق سياسة الإنفاق هي خلق فرص عمل جديدة، فالعلاقة بين معدل البطالة والنفقات النهائية للاستهلاك العام علاقة عكسية .
2. الناتج المحلي الإجمالي X_2 : يعرف بأنه جميع السلع والخدمات النهائية المنتجة في بلد ما، خلال مدة زمنية معينة، فكلما زاد حجم الناتج المحلي الإجمالي وارتفع معدله أدى وفقاً لمنطق النظرية الاقتصادية إلى زيادة مستوى التشغيل ولخلق مزيد من فرص العمل الجديدة، مما يترتب عليه انخفاض في معدل البطالة، ويتحقق هذا في ظروف الرواج والانتعاش الاقتصادي. أي تكون العلاقة عكسية بين حجم الناتج المحلي الإجمالي ومعدل البطالة.
3. معدل التضخم X_3 : تكون العلاقة بين كل من معدل التضخم ومعدل البطالة غير واضحة الاتجاه فهناك علاقة عكسية بين معدل التضخم وفقاً للمنطق التقليدي ومنحنى فيليبس، ففي ظروف الرواج الاقتصادي يزداد الطلب الكلي، وترتفع مستويات الأسعار، مما يؤدي إلى زيادة الطلب على العمل، ويرتفع مستوى التشغيل، ومن ثم يقل معدل البطالة، ويحدث العكس في حالات الركود، إلا أن الفكر الاقتصادي الحديث قدم ما يعرف بظاهرة الركود التضخمي، إذ يزداد كل من معدل البطالة مع ارتفاع معدلات التضخم، وتعزى هذه العلاقات إلى وجود عديد من التشوهات السعرية واختلالات الأسواق، وخاصة سوق العمل، وهو السائد حالياً في اقتصادات عديدة.
4. حجم السكان الإجمالي X_4 : تؤدي الزيادة في عدد السكان إلى زيادة في طلب العمل مما يؤدي وباستمرار إلى دخول أعداد جديدة من العاملين إلى سوق العمل. فتكون العلاقة طردية بين حجم السكان ومعدل البطالة.
5. سعر الفائدة الحقيقي X_5 : يستخدم بديلاً عن نمو مخزون رأس المال فزيادته تؤدي إلى تخفيض معدل البطالة، مما يؤدي ازدياد حجم الإنتاج وازدياد حجم الطلب الكلي، وهذا يؤدي إلى زيادة عرض العمل بسبب تحسن الأجور.

6. الاستثمار الأجنبي المباشر X_6 : وهو عبارة عن رأس مال حقوق الملكية والعائدات المعاد استثمارها وغير ذلك من رأس المال طويل الأجل وقصير الأجل في الدولة المعنية من المستثمرين الأجانب. وتكون العلاقة عكسية بين حجم الاستثمار ومعدل البطالة.

7. معدل المشاركة في القوة العاملة من إجمالي عدد السكان في سن 15% وما فوقها X_7 : جميع الأشخاص الذين يمثلون الأيدي العاملة المشاركة في الإنتاج خلال مدة الدراسة، وتكون العلاقة عكسية بين معدل البطالة ومعدل المشاركة بالإنتاج.

ثانياً: اختيار أفضل معادلة تمثل ظاهرة البطالة في مملكة البحرين باستخدام

(1) طريقة الحذف العكسي أو الخلفي The Backward elimination procedure

يتم اختيار أفضل معادلة باستخدام هذه الطريقة إذ يتم تضمين جميع المتغيرات التفسيرية بالنموذج، ثم يختار المتغير الذي يمتلك أقل قيمة (F_i) وتقارن مع F الجدولية (F_{out})، فيحذف هذا المتغير إذا كانت قيمة (F_i) أقل من F الجدولية، وتستمر الخطوات إلى أن نصل إلى متغير يملك أقل قيمة ل (F_i) إلا أنها أكبر من F الجدولية، عندئذ نتوقف عن الحل، والجدول رقم (1) يوضح خطوات هذه الطريقة.

الجدول رقم (1)

اختيار أفضل معادلة باستخدام الحذف العكسي أو الخلفي*

(The Backward elimination procedure)

الخطوة	المعادلة	الجزئية F	F_{IN}	X_i (المحذوف)
الأولى	$ESS(X_1/X_2, X_3, X_4, X_5, X_6, X_7)$	$0.281 \leftarrow$	4.54	X_1
	$ESS(X_2/X_1, X_3, X_4, X_5, X_6, X_7)$	0.716		
	$ESS(X_3/X_1, X_2, X_4, X_5, X_6, X_7)$	3.83		
	$ESS(X_4/X_1, X_2, X_3, X_5, X_6, X_7)$	8.209		
	$ESS(X_5/X_1, X_2, X_3, X_4, X_6, X_7)$	1.340		
	$ESS(X_6/X_1, X_2, X_3, X_4, X_5, X_7)$	1.265		
	$ESS(X_7/X_1, X_2, X_3, X_4, X_5, X_6)$	5.291		

* انظر الملحق أولاً.

الثانية	$ESS(X_2/X_3, X_4, X_5, X_6, X_7)$	3.795	4.49	X_5
	$ESS(X_3/X_2, X_4, X_5, X_6, X_7)$	6.753		
	$ESS(X_4/X_2, X_3, X_5, X_6, X_7)$	10.479		
	$ESS(X_5/X_2, X_3, X_4, X_6, X_7)$	2.908 \Leftarrow		
	$ESS(X_6/X_2, X_3, X_4, X_5, X_7)$	3.082		
	$ESS(X_7/X_2, X_3, X_4, X_5, X_6)$	5.510		
الثالثة	$ESS(X_2/X_3, X_4, X_6, X_7)$	1.862 \Leftarrow	4.45	X_2
	$ESS(X_3/X_2, X_4, X_6, X_7)$	4.382		
	$ESS(X_4/X_2, X_3, X_6, X_7)$	8.185		
	$ESS(X_6/X_2, X_3, X_4, X_7)$	2.462		
	$ESS(X_7/X_2, X_3, X_4, X_6)$	9.477		
الرابعة	$ESS(X_3/X_4, X_6, X_7)$	2.757	4.35	X_6
	$ESS(X_4/X_3, X_6, X_7)$	13.557		
	$ESS(X_6/X_3, X_4, X_7)$	1.094 \Leftarrow		
	$ESS(X_7/X_3, X_4, X_6)$	10.522		
الخامسة	$ESS(X_3/X_4, X_7)$	2.766 \Leftarrow	4.38	X_3
	$ESS(X_4/X_3, X_7)$	16.813		
	$ESS(X_7/X_3, X_4,)$	12.661		
السادسة	$ESS(X_4/X_7)$	18.434	4.35	-
	$ESS(X_7/X_4)$	28.705		

المصدر:

- من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج برنامج (EViews7)

نلاحظ أن المتغير X_4 يمتلك أقل قيمة لـ F وذلك عند مقارنتها مع Fout ،

$$F_{C(1,20,0.5)} \langle F_4$$

عندئذ نتوقف، فيكون النموذج كالاتي:

$$Y = f(X_4, X_7) \quad \dots \quad (7)$$

وتكون صيغته على وفق الآتي:

$$Y = \beta_0 + \beta_4 X_4 + \beta_7 X_7 + u$$

(2) طريقة الاختيار المباشر أو الأمامي (Forward Selection Procedure)

يتم في هذه الطريقة اختيار المتغيرات المستقلة لتضمينها في المعادلة واحداً تلو الآخر، اعتماداً على مقارنة F الجزئية لكل متغير مع قيمة F الجدولية بمستوى دلالة محدد مسبقاً (α). إذ يتم اختيار أعلى قيمة F الجزئية لكل خطوة وبعد التأكد من إن قيمتها أكبر من (F_{IN}) الجدولية يتم إدخال المتغير المعني إلى المعادلة وتستمر الخطوات بإضافة المتغيرات المستقلة واحداً تلو الآخر إلى إن نصل إلى أعلى (F) جزئية تقل عن (F_{IN}) الجدولية. فعندئذ يتوقف الحل، والجدول رقم (2) يوضح خطوات هذه الطريقة.

الجدول رقم (2)

** اختيار أفضل معادلة باستخدام الاختيار الأمامي

(Forward Selection Procedure)

الخطوة	في المعادلة X_i	المضاف X_i	الجزئية F	F_{IN}	المنتخب X_i
الأولى		X_1	6.210	4.35	X_3
		X_2	9.451		
		X_3	13.272 \Leftarrow		
		X_4	9.390		
		X_5	5.402		
		X_6	4.036		
		X_7	2.978		
الثانية	X_3	X_1	1.601	4.30	X_5
		X_2	2.846		
		X_4	3.324		
		X_5	5.585 \Leftarrow		
		X_6	2.900		
		X_7	0.623		

** انظر الملحق ثانياً.

الثالثة	$X_3 X_5$	X_1	0.719	4.38	
		X_2	1.167		
		X_4	1.742		
		X_6	1.838 ←		
		X_7	0.242		

المصدر:

- من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج برنامج (EViews7)

نلاحظ أن أعلى قيمة لـ F^* (الحسابية) $>$ من قيمة F_c (الجدولية) بوجود المتغيرين X_3 و X_5 . عندئذ نتوقف عن الحل فيكون أفضل نموذج للظاهرة المدروسة كالآتي:

$$Y = f(X_3, X_5)$$

وتكون صيغته على وفق الآتي:

$$Y = \beta_0 + \beta_3 X_3 + \beta_5 X_5 + u$$

(3) طريقة الانحدار المتدرج Stepwise regression procedure

وهذه الطريقة أكثر كفاءة من الطرائق الأخرى، إذ تعد أفضل الطرائق لاختيار أحسن معادلة انحدار، إذ أن جميع المتغيرات المستقلة في نهاية كل خطوة يتم التأكد من معنويتها بالاعتماد على اختيار F الجزئية ويعاد تقييمها مرة أخرى؛ وذلك لوجود علاقات قوية بين المتغيرات المستقلة والتي تم إدخالها في معادلة الانحدار في خطوات سابقة. وكما هو موضح في الجدول رقم (3).

الجدول رقم (3)

اختيار أفضل معادلة باستخدام طريقة الانحدار المتدرج ***

Stepwise regression procedure

الخطوة	في المعادلة X_i	المضاف X_i	معامل الارتباط	الجزئية F	F_{IN}	المنتخب X_i
الأولى		X_1	$r_{X_1Y} = 0.478$			
		X_2	$r_{X_2Y} = 0.557$			
		X_3	$r_{X_3Y} = 0.622 \Leftarrow$	13.272		X_3
		X_4	$r_{X_4Y} = 0.556$		4.35	
		X_5	$r_{X_5Y} = 0.452$			
		X_6	$r_{X_6Y} = 0.402$			
		X_7	$r_{X_7Y} = 0.352$			
الثانية	X_3	X_1	$r_{X_1Y/X_3} = 0.281$			
		X_2	$r_{X_2Y/X_3} = 0.359$			
		X_4	$r_{X_4Y/X_3} = 0.383$	5.585		
		X_5	$r_{X_5Y/X_3} = 0.473 \Leftarrow$		4.30	X_5
		X_6	$r_{X_6Y/X_3} = 0.363$			
		X_7	$r_{X_7Y/X_3} = 0.189$	13.387		
	X_5	X_3				

*** انظر الملحق: ثالثاً ورابعاً.

الثالثة	$X_3 X_5$	X_1	$r_{X_1 Y / X_3 X_5} = 0.189$	1.838	4.38	-
		X_2	$r_{X_2 Y / X_3 X_5} = 0.243$			
		X_4	$r_{X_4 Y / X_3 X_5} = 0.289$			
		X_6	$r_{X_6 Y / X_3 X_5} = 0.297 \leftarrow$			
		X_7	$r_{X_7 Y / X_3 X_5} = 0.114$			

المصدر:

- من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج برنامج (EViews7)

نلاحظ في الخطوة الثالثة أن أعلى قيمة لمعامل الارتباط هي (0.297) وعند اختبار معنويتها وفق اختبار F^* (الحسابية) فنجد أنها أقل من قيمة F_c (الجدولية) عندئذ نتوقف عن الحل فيكون أفضل نموذج للظاهرة المدروسة كالآتي:

$$Y = f(X_3, X_5)$$

وتكون صيغته على وفق الآتي:

$$Y = \beta_0 + \beta_3 X_3 + \beta_5 X_5 + u$$

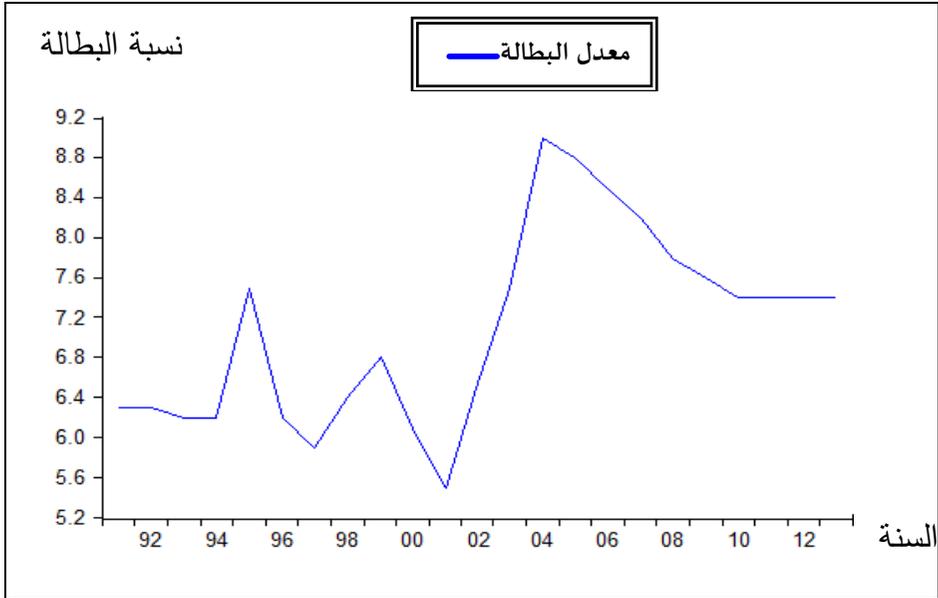
بعد التطرق إلى طرائق اختيار أفضل معادلة لتمثل البيانات، سيتم اعتماد طريقة الاختيار التدرجي في دراسة ظاهرة البطالة في دولة البحرين لكفاءتها العالية في تمثيل الظاهرة المدروسة.

ثالثاً: دراسة تطور متغيرات النموذج

1. دراسة تطور المتغير التابع (معدلات البطالة)

إن لظاهرة البطالة تأثيراً على نفسية الفرد، لاسيما تلك الفئات التي تعيش مرارة هذه الظاهرة، ويعبر عن هذه الظاهرة بالمتغير التابع والشكل رقم (1) يبين معدلات نمو حجم البطالة في مملكة البحرين خلال المدة (2013-1991).

الشكل رقم (1)
معدل البطالة في مملكة البحرين للمدة (1991-2013)



المصدر :

- من إعداد الباحثة بالاعتماد ببيانات الدراسة

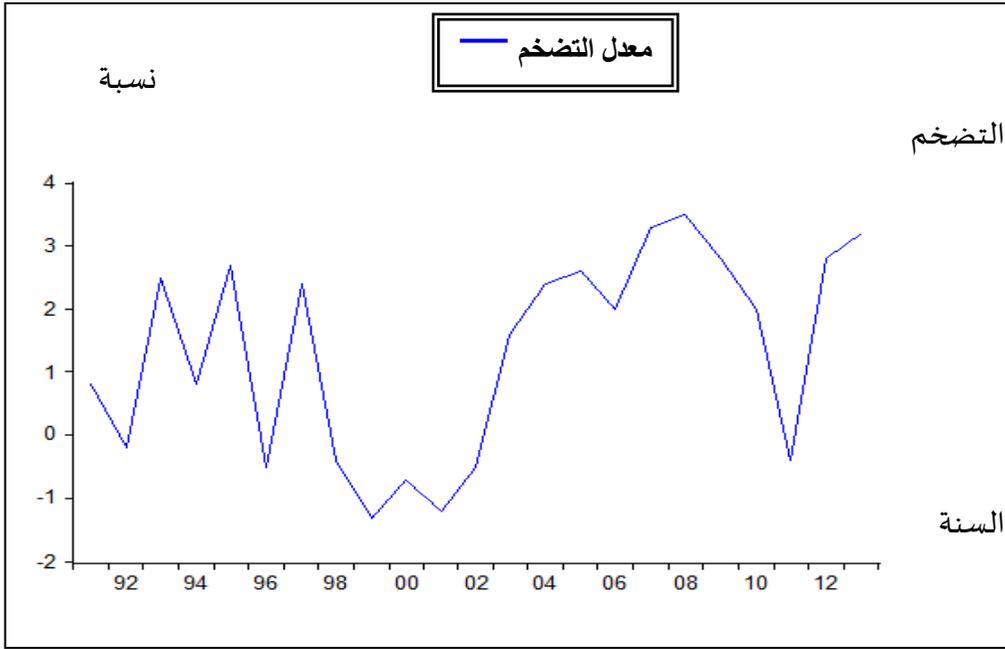
نلاحظ من الشكل رقم (1) ارتفاع في معدلات البطالة، إذ ارتفعت النسبة من 6.3 % عام 1991 إلى 7.5 % عام 1995 ثم أخذت بالتذبذب بين الارتفاع والانخفاض إلى أن وصلت إلى أدنى انخفاض لها عام 2001، إذ بلغت 5.5 %، بعد ذلك ارتفعت إلى أقصاها بنسبة 9.0 % عام 2004، ثم سجلت تراجعاً في معدلاتها أي انخفضت إلى 7.4 % عام 2010 واستمر بعد ذلك إلى عام 2013.

2. دراسة تطور المتغيرات التفسيرية

لدراسة ظاهرة البطالة وعلاقتها بالمتغيرات الاقتصادية لدولة البحرين لابد من حصر المتغيرات التي رأينا أنها تؤثر بشكل كبير في المتغير التابع من خلال ما تم عرضه سابقاً وهي معدل التضخم وسعر الفائدة الحقيقي (نمو مخزون رأس المال).

الشكل رقم (2)

تطور معدل التضخم في مملكة البحرين للمدة (1991-2013)



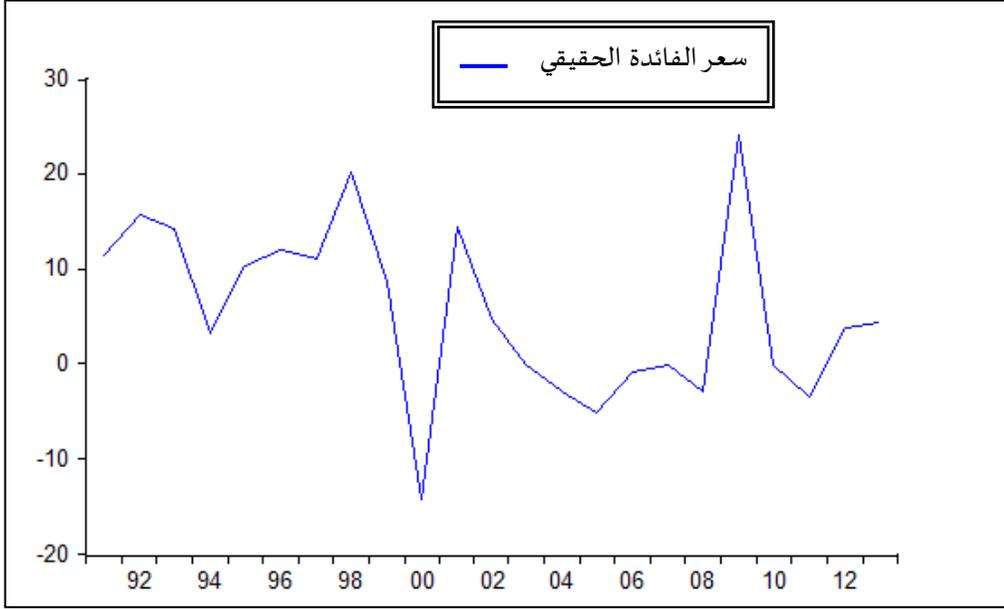
المصدر:

- من إعداد الباحثة بالاعتماد بيانات الدراسة

من خلال الشكل رقم (2) مرمعدل التضخم بعدة مراحل فقد شهدت المدة بين عام 1992 إلى 1996 تذبذب بين الارتفاع والانخفاض فقد كان 0.8 % عام 1992 وارتفع إلى 2.5 % عام 1993، ثم تراجع إلى 0.8 % عام 1994، ثم عاد بالارتفاع إذ وصل إلى 2.7 % عام 1995، كما انخفض في عام 1996 إذ بلغ -0.5 % وتسارع بالارتفاع عام 1997 إذ بلغ 2.4 %، إلا انه بدأ بالانخفاض في المدة (1998-2002)، وفي عام 2003 بدأ بالارتفاع تدريجياً حتى عام 2007 إذ وصل أعلى ارتفاع له في عام 2008 إلى 3.5 %، وانخفض إلى -0.4 % عام 2011، ثم بدأ بالارتفاع ليصل في عام 2013 إلى (3.2)، والشكل رقم (2) بين تطور معدل التضخم في مملكة البحرين للمدة (1991-2013).

الشكل رقم (3)

تطور معدل سعر الفائدة الحقيقي (معدل نمو مخزون رأس المال) في مملكة البحرين للمدة (1991-2013)



المصدر:

- من إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الدراسة

نلاحظ شبه استقرار لمعدلات سعر الفائدة الحقيقي والذي استخدم بديلاً عن معدل نمو مخزون رأس المال في مملكة البحرين خلال المدة (1991-1993) ثم بدأت بالانخفاض بصورة كبيرة عام 1994 لتصل إلى (3.2) ، ثم عادت بالارتفاع عام 1995 لتصل إلى 10.5 ، وارتفعت عام 1998 إذ بلغت (20.3) ، ووصلت إلى أدنى انخفاض لها في عام 2000 إذ بلغت النسبة (-14.1) ، وبعد ذلك ارتفعت في عام 2001 ثم بدأت بالانخفاض في الفترة (2001-2008) وفي عام 2009 بلغت أعلى ارتفاع لها لتصل (24.1) ثم بدأت بالتذبذب بالانخفاض والارتفاع.

رابعاً: تحليل نتائج الدراسة

تم تقدير معاملات النموذج اعتماداً على برنامج (EViews7) وكما يأتي:

الجدول رقم (4)

نتائج التحليل الخاصة بتقدير المعلمات

Model	Unstandardized Coefficients		t	Sig.
	B	Std. Error		
(Constant)	6.856	0.220	31.159	0.000
X ₃	0.342	0.094	3.659	0.000
X ₅	-0.039	0.017	-2.392	0.026

المصدر:

- من إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات العينة وباستخدام برنامج (EViews7).

$$\hat{Y} = \hat{\beta}_0 + \hat{\beta}_3 X_3 + \hat{\beta}_5 X_5$$

$$\hat{Y} = 6.856 + 0.342 X_3 - 0.039 X_5$$

$$|t| : (31.159) \quad (3.659) \quad (2.392)$$

أظهرت نتائج التقدير باستخدام طريقة المربعات الصغرى الاعتيادية أن جميع الاختبارات الإحصائية معنوية ومتوافقة مع منطق النظرية الاقتصادية، إذ تفسر معلمة الانحدار الخاص بالمتغير التفسيري X₃ أن زيادة وحدة واحدة في معدل التضخم سيؤدي إلى زيادة في ظاهرة البطالة بمقدار (0.342)، وتغزي هذه العلاقات إلى وجود عديد من التشوهات السعرية واختلالات الأسواق، ولاسيما في سوق العمل، وهو السائد حالياً في اقتصادات عديدة. كما أن زيادة وحدة واحدة والمتمثل بالمتغير التفسيري X₅ سيؤدي إلى انخفاض في ظاهرة البطالة بمقدار (0.039) فزيادة معدل نمو مخزون رأس المال تؤدي إلى زيادة حجم الإنتاج مما يزداد حجم الطلب الكلي، إذ يزداد عرض العمل من جهة بسبب تحسن الأجور مما يؤدي إلى تخفيض معدل البطالة، وتكون اختبار t لكل من الثابت ومعلمتي الانحدار معنوية فقيمة (t=3.659) الخاصة بمعلمة الانحدار بالنسبة للمتغير التفسيري X₃ لمستوى دلالة (sig.=0.000) وهو أقل من مستوى الدلالة المحدد مسبقاً والذي يساوي

(0.05)، ونلاحظ أن قيمة ($t = -2.392$) الخاصة بمعلمة الانحدار بالنسبة للمتغير التفسيري X_5 لمستوى دلالة ($\text{sig.} = 0.026$) وهو أقل من مستوى الدلالة المحدد مسبقاً والذي يساوي (0.05) لذا نستطيع القول أن معلمتي الانحدار معنوية، وان ثابت الانحدار يكون معنوياً أيضاً.

الجدول رقم (5)

نتائج تحليل الانحدار

R Square (R^2)	Adjusted R Square (\bar{R}^2)	Std. Error of the Estimate	Durbin-Watson
0.524	0.476	0.703	1.702

المصدر:

- من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات العينة وباستخدام برنامج (EViews7).

كما نلاحظ في الجدول رقم (5) ملخص لنتائج تحليل الانحدار فنرى أن معامل التحديد يساوي ($R^2 = 0.524$) ويعني أن المتغيرات التفسيرية تفسر (52) % من تباين المتغير التابع. فيما يفسر تقريبا معامل التحديد المعدل للنموذج (48) % من التغيرات الحاصلة من معدلات البطالة، وان (52) % من تلك التغيرات تعزى إلى عوامل أخرى خارج النموذج. كما تشير احصاءة D.W (درين واتسن) بان النموذج خالٍ من مشكلة الارتباط الذاتي، لأن قيمة ($d^* = 1.702$)، وان القيم الجدولية هي $dl = 1.17$ و $du = 1.54$.

الجدول رقم (6)

نتائج تحليل التباين ANOVA

S.O.R	SS	d.f	MSS	F	Sig
Regression	10.866	2	5.433	10.998	0.000
Residual	9.878	20	0.494		
Total	20.736	22			

المصدر:

- من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات العينة وباستخدام برنامج (EViews7).

ويوضح الجدول رقم (6) نتائج تحليل تباين الانحدار (ANOVA) فيشير الاختبار الإحصائي F إلى معنوية العالية للنموذج المستخدم عند مستوى دلالة (P= 000) وهو أقل من مستوى الدلالة (0.05) المحدد مسبقاً، كما نلاحظ أن متوسط مربعات البواقي أو ما يسمى بتباين البواقي هو (0.494) وهو مقدار صغير جداً، مما يدل على جودة النموذج المستخدم.

خامساً : الاستنتاجات والتوصيات

- سلطت الدراسة الحالية الضوء على بعض الاستنتاجات يمكن إدراجها على وفق الآتي:
1. للبطالة آثاراً اقتصادية تؤدي في حصول تباطؤ في معدلات النمو الاقتصادي للدولة.
 2. لظاهرة البطالة آثاراً اجتماعية وسياسية لا تقل خطورة عن الآثار الاقتصادية بل أن انعكاسات هذه الآثار، في شكل أثار اقتصادية خطيرة.
 3. انخفاض الطلب على العمالة المحلية ولاسيما في دول الخليج النفطية بسبب استمرار تدفق العمالة الأجنبية الوافدة إليها.
 4. تزداد ظاهرة البطالة في مملكة البحرين خلال المدة (1995-1991) وبعد ذلك تكون قيمها متذبذبة بين الارتفاع والانخفاض إلى أن وصلت إلى أقصى انخفاض لها عام 2001 ثم ارتفعت إلى أقصاها عام 2004، ثم سجلت تراجعاً في معدلاتها عام 2010 واستمرت ذلك إلى عام 2013.
 5. تم تطبيق ثلاث طرائق لاختيار أفضل معادلة لظاهرة البطالة في البحرين وتم اعتماد طريقة الانحدار المتدرج لكونها تعد أفضل الطرق لاختيار أحسن معادلة لنموذج الظاهرة المدروسة.
 6. أظهرت الاختبارات الإحصائية والقياسية أن أفضل نموذج لمعدل البطالة هو النموذج الذي يحوي على متغيرين تفسيريين هما معدل التضخم ومعدل سعر الفائدة الحقيقي.
 7. تبين أن إشارة معلمتي الانحدار متوافقة مع منطق النظرية الاقتصادية في النموذج، وتكون المتغيرات التفسيرية معنوية من الناحية الإحصائية بحسب اختبار t.
 8. يوجد ارتباط بين المتغير التابع والمتغيرات المفسرة، هذا ما يؤكد معامل التحديد. لذا فالنموذج مقبول اقتصادياً وإحصائياً.

9. يشير اختبار (F) إلى معنوية العالية للمعاملات المقدرة فالاختبار له دلالة إحصائية، أي يمكننا القول أن معادلة الانحدار ككل معنوية وبدرجة عالية عند مستوى دلالة أقل من (0.05).
10. تشير احصاءة D.W إلى أن النموذج المختار خالٍ من مشكلة الارتباط الذاتي.

ووفقاً لما جاء في الإطار النظري ونتائج الدراسة فإن أهم التوصيات تندرج على وفق الآتي :

1. يجب النظر في مناهج النظام التعليمي بحيث تكون المخرجات التعليمية تتوافق مع احتياجات أسواق العمل.
2. انتشار ثقافة التشجيع على العمل اليدوي العضلي وذلك من خلال وسائل الإعلام وغيرها.
3. الارتفاع ببرامج التأهيل والتدريب مما يؤدي إلى توفير الكوادر المؤهلة والقادرة على مواكبة المتغيرات والتكنولوجيا الحديثة.
4. الاستفادة من وسائل التقنية الحديثة للحد من تفاقم البطالة من خلال إنشاء مراكز للمعلومات الخاصة بتوفير فرص التوظيف، مما يؤدي إلى تقصير مدة البحث عن العمل ويُمكن الأفراد الباحثين عن العمل الاختيار بين الإمكانيات المتوفرة بسرعة وكفاءة أكبر من جانب، كما يسهل عملية انتقال العمال بين المناطق المختلفة، فضلاً عن إعادة تأهيل العاطلين عن العمل في الأعمال المطلوبة للوظائف الشاغرة من جانب آخر.
5. تشجيع المرأة في ممارسة حقها في العمل بحسب قابليتها وتحصيلها الدراسي، فالمرأة تكون إحدى الأدوات التي ترفع من النمو الاقتصادي للبلد.
6. الاهتمام بالقطاع الزراعي لأن هذا القطاع يتطلب يداً عاملة كثيفة.

قائمة المصادر

- الكتب

1. أبو السعود، محمدي فوزي، 2000. " مقدمة في الاقتصاد الكلي"، الدار الجامعية، الإسكندرية.
2. أحمد، عبد الرحمان يسرى ، 2004 . " النظرية الاقتصادية الكلية و الجزئية"، الطبعة الثانية، الدار الجامعية ، الإسكندرية.
3. حسن، سلوى جبر، 1979. " التنمية الاقتصادية"، القاهرة .
4. حسين، مجيد علي و سعيد، عفاف عبد الجبار ، 2004. " مقدمة في التحليل الاقتصادي الكلي"، الطبعة الأولى، دار وائل للطباعة والنشر، عمان.
5. الدباغ، بشيرو الجرمود، عبد الجبار، 2003. " مقدمة في الاقتصاد الكلي، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى
6. رفعت المحجوب، 1968. " الاقتصاد السياسي"، ج 1 ، دار النهضة العربية.
7. عيسى، نزار سعد الدين و قطف، إبراهيم سليمان، 2007. " الاقتصاد الكلي: مبادئ وتطبيقات"، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان.
8. الوزني، خالد و الرفاعي، صفي وأحمد حسين، (2002). " مبادئ الاقتصاد الكلي بين النظرية والتطبيق"، الطبعة الخامسة ، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان.

- المجالات والمؤتمرات العلمية

9. البكر، محمد بن عبد الله، " البطالة والآثار النفسية: دراسة ميدانية تحليلية"، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد(26)، العدد (51).
10. البكر، محمد عبدالله، 2004 . " أثر البطالة في البناء الاجتماعي للمجتمع دراسة تحليلية للبطالة وأثرها في المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد (32) ، العدد (2)، الكويت : جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي.
11. التسرج، حسين عبد المطلب، 2010. " المشروعات الصغيرة والمتوسطة ودورها في التشغيل في الدول العربية"، مجلة الباحث، العدد (8).
12. رمزي زكي، 1997. "الاقتصاد السياسي للبطالة"، مجلة عالم المعرفة، العدد (226)، الكويت.

13. سلمان، غيداء صادق، 2006. "البطالة ، أسبابها، معالجتها وأثرها على المجتمع"، مؤتمر المنعقد بجامعة سعد دحلب البلدية ، الجزائر.
14. عبد الكريم، البشير، 2004. " تصنيفات البطالة و محاولة قياس الهيكلية والمحيطه منها"، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد الأول.

- الرسائل الجامعية

15. السوداني، أسيل حسين كاظم، 2010. " دور الزكاة في التصدي لظاهرة الفقر والبطالة في العراق"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد.
16. عبد الله، نداء حسين، 2006. " واقع البطالة في العراق"، بحث لنيل شهادة الدبلوم العالي غير منشور، المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية، بغداد.
17. عقون، سليم، 2010. " قياس اثر المتغيرات الاقتصادية على معدل البطالة – دراسة قياسية تحليلية – حالة الجزائر"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر.
18. البنك الدولي/المؤشرات . /data.albankaldawli.org/

الملحق

أولاً: طريقة الحذف العكسي The Backward elimination procedure

تحسب (F) الجزئية لكل متغير في المعادلة وعلى وفق الصيغة الآتية:

$$F_i^* = \frac{ESS(X_i / \text{all other explanatory variables})}{RSS(X_i, \dots, X_k) / (n - k - 1)} \quad \forall \quad i = 1, \dots, k$$

وهكذا تستمر العملية إلى أن نصل إلى أقل قيمة لـ F اقل من F الجدولية ، عندئذ نتوقف عن الحل.

ثانياً: طريقة الاختيار الأمامي (Forward Selection Procedure)

تحسب (F) الجزئية وعلى وفق الصيغة الآتية :

$$F_i = \frac{ESS(X_i) / 1}{RSS(X_i) / (n - 2)}$$

$$F_j = \frac{ESS(X_j / X_i) / 1}{RSS(X_i X_j) / (n - k - 1)} \quad , \quad i \neq j$$

$$F_k = \frac{ESS(X_k / X_i X_j) / 1}{RSS(X_i X_j X_k) / (n - k - 1)} \quad , \quad i, j \neq k$$

وهكذا تستمر العملية إلى أن نصل إلى أعلى قيمة لـ F اقل من F الجدولية ، عندئذ نتوقف عن الحل.

ثالثاً: طريقة الاختيار التدريجي The stepwise selection procedure

أ_ باستخدام معامل الارتباط

$$r_{X_i Y} = \sqrt{\frac{ESS(X_i)}{TSS}} \quad \forall \quad i=1,2,\dots,7$$

$$F_i = \frac{ESS(X_i)}{RSS(X_i)/(n-2)}$$

$$r_{X_j Y / X_i} = \sqrt{\frac{ESS(X_j / X_i)}{RSS(X_j)}} \quad , \quad i \neq j$$

$$F_j = \frac{ESS(X_j / X_i)/1}{RSS(X_i X_j)/(n-k-1)} \quad , \quad i \neq j$$

$$r_{X_k Y / X_i X_j} = \sqrt{\frac{ESS(X_k / X_i X_j)}{RSS(X_i X_j)}} \quad , \quad i, j \neq k$$

وهكذا تستمر العملية إلى أن نصل إلى أعلى قيمة لمعامل الارتباط الذي يكون غير معنوي وفق اختبار F الجزئية أي أن قيمة F لـ اقل من F الجدولية، عندئذ نتوقف عن الحل.

ب- باستخدام F الجزئية

الجدول رقم (7)

اختيار أفضل معادلة باستخدام طريقة الانحدار المتدرج Stepwise regression
procedure باستخدام F الجزئية

الخطوة	في المعادلة X_i	المضاف X_i	الجزئية F	F_{IN}	المنتخب X_i
الأولى		X_1	6.210	4.35	X_3
		X_2	9.451		
		X_3	13.272 \Leftarrow		
		X_4	9.390		
		X_5	5.402		
		X_6	4.036		
		X_7	2.978		
الثانية	X_3	X_1	1.601	4.30	X_5
		X_2	2.846		
		X_4	3.324		
		X_5	5.585 \Leftarrow		
		X_6	2.900		
		X_7	0.623		
	X_5	13.387			
الثالثة	$X_3 X_5$	X_1	0.719	4.38	
		X_2	1.167		
		X_4	1.742		
		X_6	1.838 \Leftarrow		
		X_7	0.242		

المصدر:

- من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج برنامج (EIEWS7)

Testing the best model to measure the impact of economic changes in the unemployment rate in the economy of the (Kingdom of Bahrain for the period 1991-2013)

Lecturer. Sahera Hussein Zain

Faculty of Administration & Economics

University of Basrah

Abstract :

The study aims to select the best equation represents the phenomenon of unemployment in the kingdom of Bahrain for the period (1991-2013), as adopted on a gradual gradient method to determine the effect of economic variables in the unemployment rate according to the standard statistical criteria. The study concluded that the best model the unemployment rate is the model which contains two variables are explanatory rate of inflation and the rate of capital stock growth. The regression parameters signal compatible with the logic of economic theory in the form, and be the explanatory variables have statistically significant, as well as the high statistical significance of the estimated parameters in the model as a whole.

Keywords :

Unemployment, Business Cycle, Backward Elimination Procedure, Forward Selection Procedure, Stepwise Selection Procedure.